معنا ويخرجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد
من امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار
من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا اى لم نترك في جهنم
اهل خير فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون و
شفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار
فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما اى فحما صاروا
محترقين سوداء مثل الحمم فيلقيهم في نهر في افواه الجنة اى في
اوائلها ومقدماتها يقال لذلك النهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة
في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم والمراد
بها العلامة وتعليق الخواتم ليمتازوا عن المغفور لهم بواسطة
العمل الصالح فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم
الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم اى مدا
بصركم ومثله معه اى مع ما رأيتم من القدور والقصور وعن عبد
الله بن مسعود ان النبي صلعم قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا
واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملئ فيقول يا رب
وجدتها ملئ فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشر امثالها فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك ولقد رأيت رسول الله صلعم ضحك
حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة وذكر

ان موسى عليه قال في مناجاته يا رب اخبرني عن اخر من يدخل
الجنة كم يكون له من الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا دخل
واجل فاخرجه من النار يدا حتى فيقف على باب الجنة فاقول
ادخل الجنة فيقول الهي كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس
منازلهم ودرجاتهم ولم يبق لي شئ ولا مكان فاقول عبدي ارضيت
في الجنة من المكان بمقدار مملكة ملكين في الدنيا فيقول قد رضيت
فاقول لك ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك فاعطيه بقدر مملكة
اربعة من ملوك الدنيا قال يكون مثل خراسان وعراق ويمن
وشام وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله
صلعم يقول لادخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من تميم
وفي رواية ابي سعيد قال ان من امتي من يشفع للفيام وهي
جماعة من الناس اكثر من القبيلة ومنهم من يشفع للقبيلة
ومنهم من يشفع للعصبة وهي بضم العين جماعة من الناس
من بين العشرة الى الاربعين ومنهم من يشفع للرجل حتى
يدخلوا الجنة وعن ان النبي صلعم قال يصف اهل النار فيمر بهم
الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني
انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك
وضوءا فيشفع له فيدخل الجنة وهذا تحريض على الاحسان
الى المسلمين سيما العلماء والصلحاء وعن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلعم قال يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك
والخير بيديك قال اخرج بعث النار اى الجماعة المبعوث
لها قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة و
تسعون فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل

معناه لو تصورت الحوامل والصغائر هنالك لوضعن
احمالهن ولشاب الصغائر وذلك كناية من شدة اهوال القيا